

مصر قبل الجميع .. ضرورة تغيير المفاهيم السائدة .. ٢. النقابات المهنية بديلا عن الأحزاب

Back to messages

Mohammad Salem
To القوات المسلحة المصرية, mod@afmic.gov.eg
3:07 AM
Reply

From: **Mohammad Salem** (mszsalem@hotmail.com)
Sent: Saturday, August 27, 2011 3:07:15 AM
To: القوات المسلحة المصرية (mmc@afmic.gov.eg); mod@afmic.gov.eg

٣٦. مصر قبل الجميع .. ضرورة تغيير المفاهيم السائدة

٢. النقابات المهنية بديلا عن الأحزاب

رسائل موجهة إلى القوات المسلحة المصرية

بتاريخ ٢٥ أغسطس ٢٠١١ الساعة الثالثة وسبعة وعشرون دقيقة صباحا

١. يكشف تاريخُ التطوُّر السياسي لأنظمة الحكم فى جميع الدول المتقدمة والمتخلفة على حدٍ سواء عن وقائعَ وتفاصيل تشيرُ كلُّها إلى غَلبة الدور السلبى الذى لعبته ـ ولما تزل ـ تلعبه الأحزاب كتنظيماتٍ سياسية والمتمثل فى سَعْيها إلى تولى الحكم كهدفٍ أول وأخير لها دونما إعتبار للوسائل أو الأساليب التى تتبعها لتحقيق هذا الهدف على الدور الإيجابى المُفترَض لها القيام به كتنظيماتٍ شعبية تمثل بيوت خبرة وطنية تساهِم بجهود أعضائها المتخصصين والخبراء فى تقد يم إقتراحات وحلولٍ لمشاكل الوطن إضافةً إلى عملها كهيئات رقابية شعبية تمارس واجباتها الرقابية على جميع الهيئاتَ والمؤسسات العاملة فى الوطن بواسطة أعضائها المنتشرين فى جميع أرجا ئه وتقوم بالإبلاغ عن أى مخالفاتٍ فى هذا الشأن إلى الهيئات والسلطات الرقابية المسؤولة بالدولة.

٢. يمثل العملُ السياسي فى إطار الأحزاب واجهةً براقة ومنفذاً شرعياً وفرصةً لا تُعَوض أمامَ الأشخاص عديمى النفع وعديمي الفائدة فى المجتمعات المتخلفة للتكسُّب والتربُّح من ورائها. فالسياسة ـ وبالغ الأسف ـ وخلافاً لما يجب أن تكونَهُ من إعتبارها النَهْج السليم والأمين لسيا سة المجتمعات أى حُكمِها وقيادتِها صَوْبَ ما فيه مصالحها الوطنية الحقيقية لم تَعُدْ فى إطار ومنهاج العمل الحز بى سوى وسيلة للوصول إلى الحكم دونما إعتبار لأى مبادىء أو قيم أو ضرورات وطنية حتى صارت كمستنقعٍ آسِنٍ تزكمُ رائحتُه الأنوف لِفَرْطِ ما يفيضُ به من فساد.

٣. تشكل النقابات المهنية المستقلة التى تتكون من جميع العاملين فى مجالات العمل المتخصصة والقائمة على الإنتخاب الحر المباشر لقادتها وعلى مبدأ الشورى و سيادة رأى الأغلبية فى إتخاذ قراراتها البديلَ الأمثل والأفضل للأحزاب فى مجالات العمل الوطنى. فالنقابات المهنية هى أَوْلى الجهات القادرة على معرفة المشاكل الخاصة بمجالات عملها والعاملين بها وعلى إقتراح أفضل وأنسب الحلول لهذه المشاكل وبذا تقوم بدور بيوت الخبرة الوطنية المتخصصة فى دراسة مشاكل مجالات العمل المختلفة بعيداً عن الإنشغال بمهاترات وألاعيب وأطماع عديمى النفع والفائدة ممن ينخرطون فى مجال العمل السياسى الحزبى بحثاً عن مصالحهم الشخصية دونما إعتبار لمصالح الوطن.

٤. يتوجب الإشارة فى هذا الصدد إلى ضرورة تحقُّقْ بعض الإشتراطات الضرورية لتوفير الظروف المناسبة للنقابات للقيام بهذا الدور فى مجال العمل الوطنى مثل :

أ. تشكيل نقابة حرة مستقلة لكل مهنة من المهن الرئيسية بالدولة (المعلمين والعلميين والزراعيين والفلاحين والعمال والبيطريين والأطباء والمهندسين .. الخ).

ب. تشكيل نقابة حرة مستقلة واحدة تتشكل من نقابات فرعية للمهن الأخرى الأقل أهمية.

ت. النص فى الدستور على الدور الأساسى للنقابات كبيوت خبرة وطنية بإعتباره الدعامة الأساسية لقيامها وعلى إستقلالها الكا مل عن سلطات الدو لة المختلفة وعلى حريتها الكاملة فى تأدية هذا الدور فى خدمة المصالح العامة للوطن.

ث. النص فى الدستور على حق النقابات فى التقدُّم بإقتراحاتها الهادفة إلى الإصلاح أو التطوير فيما يخُصّ مجالات عملها إلى مجلس الشعب لمناقشتها ثم إلى مجلس الشورى لدراسة جدواها وتشريعها فى حالة ثبوت نفعها للصالح العام ثم إلى مجلس القضاء الدستورى لصياغتها القانونية تمهيداً لإقرارها والعمل بها.

ج. قَصْر العمل النقابى بالنقابات المختلفة على مجالات العمل الوطنى وعدم تطرُّقه إلى مجالات العمل السياسى والإجتماعى والخِدَمى والترفيهى .. الخ .. لأعضائها كَىْ لا ينخرط به سوى المُخلصين للصالح العام والمهمومين بمشاكل الوطن وإستئصالاً للألوف من الأشخاص المتكسبين والمنتفعين من هذه المجالات التى يجِب أن تتكفل بتقديمها جهاتُ العمل العامة والخاصة لكل مَنْ يعمل بها وكَىْ لا يصبح الدفاع حقاً وباطلاً عن أخطاء النقابات من قِبَلْ أعضائها دفاعاً موصوماً بالحفاظ على أية مكتسبات أو منافع شخصية لا علاقة لها بالصالح الوطنى العام.

٥. يمثل هذا التصوُّر العام والمُقتَرَح لدور النقابات فى مجال العمل الوطنى بديلاً أفضل كثيراً من الدور الذى تقوم به الأحزاب فى هذا المجال. فقَصْر ممارسة العمل النقابى على دراسة المشاكل وتقديم الحلول - وهو دور حيوى لا غِنى عنه للإصلاح والتطوير والتقدُّم والنهضة لأى وطن - وقطع الصلة بينه وبين أطماع الوصول إلى المنصب أو إلى سلطة الحكم - وهو الهدف الرئيسى للأحزاب - سيضمن الإخلاص والوطنية والنية الصادقة لخدمة الصالح العام فى ممارسته. كما أن متابعة المُخلصين ممن يحملون على عاتقهم هذا الواجب الوطنى سوف يكشف فى كل مجال من مجالات العمل الوطنى العلمية والإقتصادية والتكنولوجية .. الخ .. عن أفضل الأشخاص الأكّفاء والصادقين والقادرين الذين يمكن إختيارهم وإئتمانهم على تولى مسؤوليات التخطيط والإدارة لهذه المجالات فى نواحى الحياة المختلفة بالوطن.

٦. إن ظروف الوطن الحالية والمستقبلية ولفتراتٍ طويلة قادمة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ المجيدة لا تسمح ولا تحتمل هذا الهُراء والعبث والإحتيال الذى ينشغل به الكثيرون من أبناء الوطن ويضيعون فيه ما لا يجب أن يضيع من جهدٍ ووقتٍ ومال بمسمياتٍ عديمة المعنى وتسمياتٍ غريبة مثل الحِراك السياسى والإئتلافات الثورية والأحزاب الثورية والعمل كناشط سياسى أو كثورى أصيل أو كمرشح محتمل لرئاسة الوطن .. الخ .. وغيرها من التعبيرات التى لا تَلْقى سوى التعجُّب والسخرية والإستهزاء من أبناء الوطن العاملين المخلصين الحقيقيين الذين يبذلون جهدهم ووقتهم من أجل الوطن فى حقولهم ومصانعهم و مجالات عملهم المختلفة وليس فى الميادين والشوارع والمؤتمرات والندوات .. الخ .. لأنهم يدركون أن العمل وليس الكلام هو ما نحتاجه الآن وهو ما يحتاجه الوطن على الدوام وهو الطريق الوحيد لتحقيق أهداف الثورة حتى لا نَضِل الطريق ونُضيعَ الفرصة النادِرة التى أتاحتها لنا ومَنَحَتْها إيانا تضحياتُ شهدائها الأبرار من أجل وطنٍ مزدهر نتمتع فيه جميعاً بالحرية والعدل والمساواة والرخاء.

والله الموفق.

د. محمد سعد زغلول سالم
أستاذ الوراثة الطبية ـ كلية طب جامعة عين شمس
الحيوية عضو لجنة الهندسة الوراثية والتكنولوجيا
والتكنولوجيا المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى
المجالس القومية المتخصصة

Dr. Mohammad Saad Zaghloul Salem
Professor Of Medical Genetics
Faculty Of Medicine, Ain-Shams University
Cairo, Egypt
Phone : 0125874345
https://sites.google.com/site/mszsalem/